

بحار الأنوار

[284] ولقد شهدت عكاظ قبل محلها * فيها وكنت اعد مل فتیان والمنذر بن محرف في ملكه * وشهدت يوم هجائن النعمان وعمرت حتى جاء أحمد بالهدى * وقوارع تتلى من القرآن ولبست مل اسلام ثوبا واسعا * من سيب لا حرم ولا منان وله أيضا في طول عمره: المرء يهوى أن يعيش وطول عيش ما يضره تفنى بشاشته ويبقى بعد حلو العيش مره وتتابع الايام حتى لا يرى شيئا يسره كم شامت بي إن هلكت وقائل □ دره وروى أن النابغة الجعدي كان يفتخر ويقول: أتيت النبي صلى □ عليه وآله وأنشدته بلغنا السماء مجدنا وجدودنا * وإنا لنرجو فوق ذلك مطهرا فقال صلى □ عليه وآله: أين المطهر يا أبا ليلى ؟ فقلت: الجنة يا رسول □ قال صلى □ عليه وآله: أجل إنشاء □ وأنشدته: فلا خير في حلم إذا لم تكن له * بواذر تحمي صفوه أن يكدره ولا خير في جهل إذا لم يكن له * حلیم إذا ما أورد الامر أصدره فقال صلى □ عليه وآله: لا يفضض □ فاك. وفي رواية اخرى لا يفضض فوك، فيقال: إن النابغة عاش عشرين ومائة سنة لم تسقط له سن ولا ضرس وفي رواية اخرى عن بعضهم قال: رأيته وقد بلغ الثمانين ترف غروبه وكانت كلما سقطت له ثنية نبتت له اخرى مكانها، وهو من أحسن الناس ثغرا. معنى " ترف " أي تبرق وكأن الماء يقطر منها. قال المرتضى رحمه □ ومما يشاكل قوله إلى الجنة في جواب قول النبي صلى □ عليه وآله أين المطهر يا أبا ليلى وإن كان يتضمن العكس من معناه ماروي من دخول الاخل على عبد الملك مستغيثا من فعل الجحاف السلمي وأنه أنشده: لقد أوقع الجحاف بالبشر وقعة * إلى □ منها المشتكى والمعول
